إدارة المعرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الكتاب

إن التحول الذي أحدثته ثورة تكنولوجيا المعلومات من تغير جذري في ظل انتشار استخدام الكمبيوتر، وما يرافقه من زيادة يومية في أعداد مستخدمي المعلومات والتي تعد مورداً اقتصادياً في عالم يعيش في عصر يطلق عليه تسمية بلا حدود، كل هذا كان له انعكاسه الواضح على جميع قطاعات ومؤسسات المجتمع المختلفة.

فالمعرفة اليوم تشكل أساس القوة للمجتمعات وأساس النجاح والتقدم لها فقد وجد في المجتمعات المعاصرة ما يسمى بمجتمع المعرفة والذي يتميز بإنتاج المعرفة التي تعد أهم عامل في الإنتاج وتفوق رأس المال والجهد الذي يبذل في العمل وتستهدف وجود بيئات تعلم مناسبة وبناء المعرفة وتطبيق الذكاء الفردي ومعالجة مشكلات التعلم المستقل أو الفردي والتشجيع على المشاركة الفعالة في عملية التعليم والتعلم بين المتعلمين وبين الخبراء؛ لذا يجب تشيد مجتمع المعرفة للالتزام الصريح بحقوق الإنسان والحريات الأساسية وفي مقدمتها حرية التعبير والرأي والاحترام الكامل للحق في التعليم والحقوق الثقافية الأخرى وفي نفس الوقت يجب أن ننتفع بما نملك من معلومات ومعارف؛ لتحقيق الأهداف التربوية والثقافية إلى

أقصى حد ممكن في مجتمعات المعرفة والإطلاع على معلومات موثوق فيها ومتنوعة وذات جودة عالية.

وبما أن العمل الإداري بأشكاله وأنماطه المتعددة، يُعد أحد الأنشطة الإنسانية الحيوية التي تمارس في حياة التنظيمات المجتمعية المختلفة؛ فمن هنا يأتي دور المعلومات كمدخل أساسي في العمل الإداري التنظيمي الذي يسعى إلى تحقيق التميز والجودة الشاملة في كافة المجالات.

وبذلك تنبع أهمية المعلومات وقيمتها من أنها تشكل مورداً أساسياً في النشاط الإنساني أيا كانت طبيعة هذا النشاط وأيا كان مجاله، فالمعلومات ينبوع لا يجف ولا يتناقص، فالإنسان ينهل منه ويوظفه ويستثمره في كافة الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها.

فلقد دخلت تكنولوجيا المعلومات والتعامل معها جميع مناحي الحياة وأصبحت معرفة التعامل معها والاستفادة منها ضرورة لا غنى عنها وما ساعد على ذلك وجود برامج كمبيوتر جاهزة وتم وضعها في خدمة الإدارة باختلاف مجالاتها، كما ازدهرت تكنولوجيا المعلومات في خدمة إدارة الأعمال ومجالاتها المختلفة بحيث أصبحت ضرورة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها في عمل المدير وخاصة في مجال صنع واتخاذ القرار، هذا إلي جانب وجود خدمات الإنترنت والبريد الإلكتروني الذين سهلوا الاتصال

والحصول على المعلومات المهمة في وقت الحاجة بسهولة ويسر.

وهنا تبرز الحاجة إلى تطوير السلوك الإداري لتمكين صانعي ومتخذي القرار من التعامل مع التطبيقات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات بكفاءة وبما يحقق إدارة معرفة فاعلة، إذ إن نجاح القيادة الإدارية يرتبط بقدرتها وتفوقها في تخزين المعلومات والتكنولوجيا وتوظيفهما لبناء "مجتمع المعلومات"، حيث تتعامل مع العقول البشرية والتكنولوجيا معاً، وبذلك يتم تحويل سياسات التنظيم وأهدافه وأغراضه إلى واقع ملموس في ظل مناخ تكنولوجي معلوماتي تام.

أما نظم المعلومات ومنظوماتها، فتتمثل أهميتها في التطبيقات الإدارية باعتبارها قاعدة تشمل كافة الأدوات المادية والوسائل والوسائط والأجهزة التي تعمل في مجال البيانات والمعلومات، التي تيسر العمليات الإدارية بأنواعها وعلى مختلف المستويات، كونها تضم مجموعة من الحزم المتكاملة التي تعمل على إثراء وتوثيق وإنتاج المعلومات والمعرفة.

ولما سبق يجب دراسة واقع أداء المؤسسات التعليمية وإمكاناتها في ضوء التحول إلى بيئة إلكترونية قادرة على بناء قاعدة بيانات يسهل الوصول إليها أو تداولها، بدءاً من السياسات والأساليب الإدارية التي تمارس داخلها كالتخطيط والتنظيم والاتصال واتخاذ القرارات الإدارية

وانتهاءً بمرحلة التنفيذ لتأخذ الشكل أو الصيغة الهيكلية والإلكترونية والتي تتكامل معها جهود جميع الأطراف في المؤسسة دون استثناء.

ويجب أيضا إشراك العاملين في المعرفة وذلك لمواصلة التعلم بما يحقق استمرارية النمو المهني والتنمية المهنية المستدامة لديهم في ظل بيئة قادرة على مواجهة المنافسة والتحديات لما يدور حولها من تغيرات وتطورات مستمرة ومفتوحة إلي جانب كونها بيئة تعمل على تشجيع التعلم التعاوني وتبادل الخبرات عن طريق المعلومات والنصوص الإلكترونية الحيوية المخزنة في الشبكة الإلكترونية.

وكل ما سبق يعتمد على ربط المعلومات وتحليلها ونقدها وتركيبها من جديد لتصبح المعلومات معرفة يمكن الاستفادة منها في حل مشكلات الفرد الحياتية وبناء علاقات مع الآخرين والتواصل معهم وتنمية الإبداع والابتكار لدى الأفراد.

وقد سعدت بمراجعة هذا الكتاب وكتابة التقديم الخاص به، وأمل أن يفيد العاملين في حقل التعليم بالمؤسسات التعليمية والتربوية والعاملين في مجال الإدارة التعليمية والمدرسية والممارسين لها والذين يعملون من خلالها ويتأثرون بها وهم العاملين في معاهد الأزهر الشريف ومدارس التربية والتعليم من موجهين ومديرين ونظار ومعلمين، وأيضا نأمل أن يفيد

إدارة المعرفة

الدارسين والمهتمين من الباحثين في مجال الإدارة التعليمية وتطوير العملية التعليمية.

ونسأل الله تعالي ان يجد الجميع الفائدة المرجوة من هذا الكتاب

والله سبحانه وتعالي ولي التوفيق.

د. عباس حلمي الجمل

أكتوبر ٢٠١٢م